

رقيق خال من الأشباح. لون الملاءة أبيض.
أعوام خمسون كلها لحظات قصيرة. لم يعرف فيها
سوى السطح، بضع سنتيمترات تحت السطح.
لم أستيقظ الليلة؟
الأولاد نائمون والزوجة نائمة، وغداً فى الصباح
ينتظره العمل والأوراق الميته البيضاء التي تزحف.
شرب الشاي ونام ونامت زوجته تماماً كما يفعلان كل
مساء، انطفأ نور البيت ونام الأولاد. للبيت نفس الرائحة
التي له منذ أعوام وأعوام. ولزوجته نفس الرائحة التي لها
منذ أعوام وأعوام.
لم أستيقظ الليلة؟! .. ولم يسمع كل هذا الصمت؟ .. كل
هذه الأسرار والأوراق التي تداعب الشباك.
علت دقات قلبه، وداعبت الأوراق الشباك مرة أخرى ثم
سكنت وضاقَت دائرة الصمت وتوقف كل شيء.
هنا. الآن. الليلة. وسط كل هذا الصمت والظلام.
سوف يحدث الشيء.. خمسون عاماً ينتظر الشيء..
ينتظر الشيء أن يحدث. أن يتحقق. أولاد، وزوجة وبيت